

ونظير على قلبه ^{في حياضهم} ^{ربطهم} السماع
 والبطيخ بالذنوب كما ربط السماع بالنقوي فقال
 تعالى واتقوا الله واسمعوا وانقوا الله ويعلمكم الله
 ومهما تركتم الذنوب طبع على القلب وعند ذلك
 يعلم القلب عن ادراك الحق وصلاح الدين ان يستهين
 بالآخرة ويستعظم امر الدنيا ويصير مقصود العلم
 عليها واذا فرغ سمع امر الآخرة وما فيها من الا
 د حل ما اذن ولم يحرك الى التوب والتذكرة او ليك
 الذين ييسوا من الآخرة كما ييس الكفار من اصحاب
 القبور وهذا هو معنى اسوداد القلب بالذنوب
 كما نطق به القرآن والسنة وقال موعود ابن مهران اذا
 اذنب العبد ذنبا كتبت في قلبه بكنة سودا فان
 هو فرح ورتاب وصقل وان عاد زيدا حتى تعلوا
 قلبه وهذا هو الران وقال صل الله عليه وسلم قلب
 المؤمن اجرد فيه سراج يزهر وقلب الكافر اسود
 منكوس فطاعة الله تعالى بها الفة الشهوة مصفلا
 للقلوب ومعصية مسودات له فبها اقبل على المعاصي
 اسود قلبه ومن اتبع السيد الحسنه وحاشا له ان
 يظلم قلبه ولكن يتقصر نوره كالمرآة التي يتنفس فيها
 من

تسمع فانه لا يخلو استمدود وقد قال صل الله عليه وسلم
 القلوب اربع قلب اجرد فيه سراج يزهر وقلب الكافر
 قلب المومن وقلب اسود منكوس فذلك قلب الخافر
 قلب اغلف ويوط عليه فذلك قلب المساق وقلب
 مضغ فيه ايمان ونفاق فمثال الايمان فيه مثال
 البقلة يمد لها الماء الطيب ومثال النفاق فيه مثال القرم
 يمد لها القيقق والصد يد في المادتي غلب حكمها وفي
 روايه ذهبت به وقد قال تعالى ان الذين اتقوا اذا
 مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبسورون فاخر
 جلا القلب وابصاره يحصل بالذکر وان لا يثبت فيه
 الا الذين اتقوا فان تقوى باب الذکر والذکر باب الكسوف
 والكسوف باب الغور الاكبر وهذا الغور ببقاء الله سبحانه
 وبها بيان **مثال القلب** بالاضافة الى العلقه
 اعلم ان محل العلم هو القلب اعني اللطيف المدبر لجميع
 الجوارح وفي المطاعه المخدومه من بين سائر الاعضا
 ويع بالاضافة الى حقايق المعلومات كالمراة بالاضافة
 الى صور المتكونات فكما ان المتكون صورة ومثال تلك
 الصورة ينطبع في المرآة ويحصل بها فذلك كما جعلوا
 حقيقة وتلك الحقيقة صورها تنطبع في مرآة القلب

Copyrighted by King Fahd University